

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة سعادة الأستاذ سعود بن ناصر الخصيبي

رئيس هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

بمناسبة اليوم العالمي للمترولوجيا

20 مايو 2022

"المترولوجيا في العصر الرقمي"

تشارك هيئة التقييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الهيئات والمؤسسات المماثلة في دول العالم احتفالها بيوم المترولوجيا العالمي الذي يصادف يوم 20 مايو من كل عام، والذي يُحتفل به هذا العام تحت شعار "المترولوجيا في العصر الرقمي".

وبهذه المناسبة يطيب لي أن أتقدم إلى جميع العاملين في هيئات التقييس الوطنية في الدول الأعضاء بشكل عام، والعاملين منهم في نشاط المترولوجيا بشكل خاص بخالص التهنية وأطيب التمنيات، مؤكداً على الدور المهم الذي يلعبه نشاط المترولوجيا في مختلف أوجه الحياة اليومية، والذي قد لا يدركه معظمنا وقد يكون غير مرئي لنا، ولكن في الواقع هو جزء من كل عمل نقوم به.

لقد تم اختيار شعار الاحتفال بهذه المناسبة لهذا العام نظراً لما تحدثته التكنولوجيا الرقمية من ثورة نشهدها اليوم في مجتمعنا، فالتكنولوجيا الرقمية لها أثر كبير في تحسين أداء وفاعلية العمليات وفتح فرص جديدة للتطور والإبداع، كما أنها واحدة من أكثر الاتجاهات إثارة في المجتمع اليوم، حيث تجسد وتيرة التغيير السريعة التي نشهدها كل يوم.

إن أحد المتطلبات الرئيسية للتحويل الرقمي هو التبادل المفتوح والشفاف للمعلومات، لذا يجب أن يكون من السهل العثور على المعلومات عند الحاجة لها والوصول إليها بتنسيق قابل للتشغيل وإعادة الاستخدام.

إن البيانات القابلة للبحث، ويمكن الوصول إليها، وقابلة للتشغيل المتبادل، وإعادة الاستخدام. يمكن اعتبارها بأنها بيانات جديدة بالثقة وتدعم ممارسات البيانات المفتوحة.

ومن أجل تحسين الكفاءة التي يتم بها استخدام المعلومات في العالم الرقمي الجديد، من الضروري ألا تكون جميع مصادر المعلومات قابلة للقراءة من قبل البشر فحسب، بل يجب أن تكون متاحة أيضاً في تنسيقات يمكن للآلات قراءتها. عندما يكون هذا هو الحال، يمكن أيضاً أن تتصرف بموجها الآلات من خلال أوامر قابلة للتنفيذ آلياً بحيث تُستخدم كأساس للتطبيقات الجديدة للذكاء الاصطناعي.

من المهم الإشارة إلى أنه سيتم تحقيق الفرص التي يوفرها التحويل الرقمي بسرعة أكبر إذا كان من الممكن تكييف البنية التحتية للجودة لتعزيز واستخدام التقنيات الرقمية الجديدة، وحيث إن علم القياس (المترولوجيا) وتطبيقاته من بين المكونات الأساسية للبنية التحتية للجودة الوطنية والدولية فقد بدأ بالفعل في دعم متطلبات الاقتصاد الرقمي الجديد، وستكون مخرجات إطار عمل رقمنة نظام الوحدات الدولي (SI Digital Framework) تطبيقات رقمية جديدة

يتم تطويرها ونشرها في مجتمع المترولوجيا بشكل عام، وفي تخصصات البحث العلمي والتكنولوجي التي تعتمد على نظام الوحدات الدولي SI Units.

لقد قامت هيئة التقييس بعدة مبادرات لمواكبة التطورات السريعة في عالم التكنولوجيا الرقمية فبدأت بتحويل جميع المواصفات القياسية الخليجية إلى لغة (XML) وذلك من أجل هيكلية البيانات الخاصة بالمواصفات القياسية الخليجية بحيث تكون قابلة للبحث، ويمكن الوصول إليها، وقابلة للتشغيل المتبادل، ولإعادة الاستخدام.

كما قامت الهيئة ممثلة بالتجمع الخليجي للمترولوجيا (GULFMET) بتشكيل الفريق الخليجي للتحويل الرقمي، ورعاية المؤتمر الدولي الأول للقياس والتحول الرقمي الذي سيعقد في برلين 19-21 سبتمبر 2022م، وسيستضيف عدداً من الخبراء للحديث ونقل خبراتهم عن التحول الرقمي في مجال المترولوجيا، إضافة إلى المشاركة في الفريق الدولي للتحويل الرقمي المنبثق عن المكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM).

لقد أدركت الهيئة أهمية التحول الرقمي في جميع نشاطاتها سواء في أتمتة العمليات المتعلقة بنشاط تطوير المواصفات القياسية الخليجية أو العمليات المتعلقة في نشاط المطابقة إضافة إلى نشاط المقاييس، وتعمل الهيئة بالتعاون والتنسيق مع الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة بالمنظمة الدولية للتقييس (ISO) والمكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM) لنقل التجارب والخبرات في مجال التحول الرقمي إلى الدول الاعضاء.

وستكون الرحلة بالنسبة للهيئة نحو تحقيق هدف الرقمنة بمضمونها الشامل من خلال نقل أنشطتها وخدماتها، والتي بدورها ستوفر الأسس الرقمية لجميع مستخدمي البيانات المتعلقة بنشاطات التقييس خطوة متقدمة ورائعة على حد سواء وتنتقل إلى مشاركتها مع أصحاب المصلحة في الدول الاعضاء.

ويسرني الإشارة بهذه المناسبة إلى أن التجمع الخليجي للمترولوجيا وبعد الاعتراف به كهيئة إقليمية للمترولوجيا (RMO) اكتسب نشاطاته زخماً كبيراً من حيث عدد المقارنات البيئية الدولية المسجلة، وعدد قدرات القياس والمعايرة (CMCs) المسجلة في قاعدة البيانات التابعة للمكتب الدولي للأوزان والمقاييس (BIPM KCDB)، وفعالية لجانه الفنية المترولوجية والدعم الدولي الذي يتلقاه من الهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية المماثلة.

لا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أشيد بالجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في نشاط المترولوجيا لتوفير قياسات ذات موثوقية ومصداقية عالية معترف بها دولياً، وإلى جهودهم في مواكبة التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا الرقمية، وندعو جميع الدول الاعضاء للاستفادة من خدمات التجمع الخليجي للمترولوجيا، وتوظيفها للنهوض بأنشطة المترولوجيا في دولهم.

وأخيراً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا وجميع العاملين في نشاط المترولوجيا في تحقيق أهداف وتطلعات دولهم للوصول إلى مستويات متقدمة في مجال المترولوجيا وإبراز أهمية هذا النشاط وتحقيق دوره الفاعل في جميع مجالات الحياة.

والله ولي التوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.